

الداخلي المحلي والاستيراد من الخارج. وخضعت هذه الاحتياجات الاستهلاكية لتطور كمي ونوعي على المستويين الفردي والجماعي نتيجة التطور الاستهلاكي الناجم عن التوسع الرأسمالي الغربي في الدولة العثمانية وبلاد الشام.

ومع تطور الأوضاع المعيشية والانفتاح على الاقتصاد الرأسمالي الاوروبي، ازداد الطلب على سلع محلية استهلاكية معينة مثل اعمال النجارة والحدادة (لتلبية حاجات البناء المتزايدة) وتصنيع الثياب والاحذية. وتطورت التجارة الداخلية ونمت بعض الحرف المحلية نتيجة توسع المدن كما برزت نشاطات حرفية جديدة تخدم التطور التقني وتتمثل اساسا في تطور وسائل النقل والانتاج بتأثير المستوطنين اليهود والالمان (العربات والالات البخارية ومضخات المياه والمكابس الالية لعصر الزيتون والعنب) مع ما ترتب على ذلك من ضرورة توفر مشاغل الحدادة والميكانيك وورش التصليح والصيانة.

كما شهدت صناعة الصابون ازديادا كبيرا في الطلب عليها بنتيجة تطور المدن وازدياد عدد سكانها. وتطور انتاج الصابون من اسلوب المقايضة الشائع الى شراء المادة الاولية وتصنيعها لحساب صاحب المصنع وتسويقها كماي تكامل حلقة النشاط الاقتصادي (شراء - انتاج - تسويق) وظهور الاحتكار.

وانتشرت ايضا صناعة الغزل والنسيج في القدس والمجدل وغزة، رغم اعتمادها على المشاغل اليدوية البيئية. اما صناعة الخمور فقد تركزت اساسا في ايدي سكان المستعمرات الالمانية واليهودية وكانت تصدر انتاجها الى مصر والمانيا بالاضافة الى الاستهلاك المحلي. كما اشتهر يهود القدس بصناعة السجاد. وازدهرت صناعة مواد البناء مع توسع اعمال البناء في مطلع القرن العشرين، والصناعة الجلدية والخرفية وصناعة السلال والبسط من القش، والاثاث المنزلي الخشبي وصناديق الخشب لتعليب البرتقال، وبعض معامل الثلج وماء الصودا والمطابع التي تركزت في المدن الكبرى مثل حيفا والقدس وطبرية ويافا.

ولكن ذلك كله لم يترافق مع تطور ادوات الانتاج وعلاقاته والتي بقيت ضمن المستوى البدائي البسيط والاطار العائلي الضيق والموسمي، واكتفى ارباب العمل «باستعمال الطاقة القصوى للمصنع واطالة فترة التصنيع السنوية».